الصحابي الجليل

شرحبيل بن حسنة

رضي الله عنه

د. ايمان عباس عيدان

Sahabi Sharhabeel Bin Hasna (may Allah be pleased with him)

PhD. Iman Abbas Eidan

Sahabi (Sharhabeel Bin Hasna) (may Allah be pleased with him) belong to the (Kindah) tribe , one of the tribes of Yemen ,he was one of the pioneers in entering Islam ,and emigrated twice to Abyssinia ,and one of the Holy Quran revelator he took part in many wars with Prophet (Mohammed) (MABH) and took part in renegades wars, he was one of the senior leaders in Islamic history

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ٠

أما بعد :

فلقد شكلت الدراسات التاريخية لحياة الصحابة (رضي الله عنهم) مكانة عظيمة عند المهتمين بنصرتهم ، لأَن ذلك يوصلنا الى نصرة رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) ٠

إنَ عنايتنا بهؤلاء الصحابة الذين كانوا ومازالوا علماء افذاذ وحفاظ امناء وذلك بقيامهم بتدوين القرآن الكريم وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ولذلك فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ دينه عن طريق هؤلاء الصحابة العدول الصادقين وأخذ عنهم التابعون ومن جاء بعدهم ٠

فهؤلاء الصحابة كانوا الرعيل الأول الذي تخرج من مدرسة النبوة ، وكانوا اولئك الرجال الذين اسلموا وذادوا عن الإسلام بإرواحهم وأموالهم .

واتصف هؤلاء الصحابة بدور متميز في الاسلام فنشأتهم ليس كنشئة غيرهم وعملهم لم يسبقه سابق حتى وصفهم الله تعالى بقوله تعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ (١)

---

(١) القرآن الكريم : سورة الفتح الآية ٢٩

ولذا جاء البحث ليسلط الضوء على جوانب من حياة الصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه) .

لقد اقتضت الدراسة ان اقسم هذا البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة ٠

أما المقدمة فقد خصصتها لبيان السبب الذي دعاني الى اختيار هذا الموضوع والبحث فيه.

واما المبحث الأول فقد تضمن سيرته ، فقمت بدراسة حياته اسمه ونسبه ومولده واسلامه ثم عرجت الى ذكر اسرته ومن ثم هجرته الى الحبشة فضلاً عن صحبته للرسول (صلى الله عليه وسلم) وصحبته للصحابة (رضي الله عنهم) .

واما المبحث الثاني فقد تضمن جهاده في سبيل رفع راية الإسلام في دمشق والأردن ومن ثم وفاته وختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت اليها .

المبحث الأول

أسمه ، ونسبه ، وكنيته ، :

شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عبد الله بن عبد العزى بن جثامة بن مالك الكندي[١] ويكنى أباعبد الله[٢] وأمه حسنة وقد نسب إليها ، حيث أن والده توفي فغلب عليه أسم أمه لأنه بقي في حجرها وهو صغير[٣] .

ولادته ، :

ولد شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه) بعد عام الفيل بنحو ثلاث سنين[٤]

إسلامه ، :

ذكرت المصادر بإن الصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه) كان من السابقين إلى الاسلام ، ولم تذكر هذه المصادر حادثة في اسلامه وان ماذكرته بأنه اسلم قديماً مع اسرته[٥] .

---

(١) الكندي نسبه إلى كندة ، وهي قبيلة مشهورة من اليمن ، تفرقت في البلاد . السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت ٥٦٢هـ) ، تقديم وتعليق : عمر البارودي ، ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م ج٥ / ص١٠٤ .

(٢) أبن قانع : أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ) ، معجم الصحابة ، تحقيق: صلاح سالم المصراني ، ط١ ، مكتبة الوفاء الأثرية ، المدينة المنورة ١٤١٨هـ /١٩٩٨م ج١ / ص٣٢٩، الحنبلي : عبد الحي بن أحمد الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في خبر من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا ت ج١/ص٣٠ .

(٣) ابن سعد: محمد بن سعد الزهيري (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تقديم : د . احسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م ٤ /٢٠٢، أبن حجر : أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ١٤١٢هـ /١٩٩٢م ، ج٧ / ص٥٨١ .

(٤) ابن حجر : الإصابة ج٧/ص٥٨١ .

(٥) ابن سعد الطبقات الكبرى ٢٠٢/٤، ابن حجر: الإصابة ج٧ / ص٥٨١ .

أسرته :

لقد نشأ شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه) يتيماً في بيت سفيان بن معمر الأنصاري[١] ، حيث تزوجت أمه من سفيان بن معمر بن حبيب الجمحي وكان شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه) بين ولدي سفيان جابراً [٢] وجنادة[٣] وهما أخويه لأمه[٤] .

صفاته :

كان (رضي الله عنه) جلاً تقياً ورعاً وكريماً مضيافاوغيوراً يتميز بالشجاعة والإقدام ويشهد له بذلك جهاده مع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين من بعده وكان (رضي الله عنه) صريحاً لا يخشى في الله لومة لائم[٥]

هجرته إلى الحبشة :

ذكرت المصادر التاريخية بأن هجرة الصحابة (رضوان الله عليهم) كانت لها اسباب كثيرة ومنها ظهور الإيمان في مكة حيث كثر الداخلون في الإسلام فتحدث الناس في ذلك فاشتد الإذى من قبل قريش في المسلمين فجعلوا يحبسونهم ويعذبونهم

---

(١) سفيان بن معمر بن حبيب بن جذامة بن جمح، يقال أَن معمراً زوج حسنة لرجل من الأنصار من بني زريق يقال له سفيان، وكان معمراً قد تبناه فنسب اليه فولدت اليه جابراًوجنادة، فأسلم جابراً وأخوه وأخوهما لأمهما شرحبيل وهاجروا الى الحبشة ثم الى المدينة ونزلوا في بني زريق ثم هلك سفيان وابناه في خلافة عمر (رضي الله عنه) ابن حجر:الإصابة ج٣/ص٣٢٨ .

(٢) جابر بن سفيان بن معمر من بني زريق الخزرجي، اقام بمكة ثم أسلم وهاجر الى الحبشة مات في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) م.ن ج١/ص٤٣١ .

(٣) جنادة بن سفيان بن معمر من بني زريق الخزرجي وأقام بمكة ثم أسلم وهاجر الى الحبشة مع اخوية وأبيه مات في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) م.ن ج١/ص٤٣١ .

(٤) أبن الأثير : ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق:ابي الفداء عبد الله القاضي ، ط ١، بيروت– لبنان ١٤٠٧هـ/١٩٨٧ ج١/ ص٤١٣ .

(٥) أبن الأثير :أسد الغابة ج ١/ص ٤١٣

في الضرب والجوع والعطش ليفتنوهم عن دينهم فمنهم من يفتتن من شدة البلاء وقلبه مطمئن بالإيمان ومنهم من يتمسك في دينه فعصمه الله منهم .

رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما يصيب اصحابه من البلاء فقال لهم: " لو خرجتم الى ارض الحبشة فإن فيها ملكا لا يظلم عنده أحد وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه " [1] فخرج فريق من المسلمين عند ذلك إلى أرض الحبشة مخافة الفتنة وفروا إلى الله بدينهم فكانت اول هجرة في الإسلام وذكربإن عدد المهاجرين كان عشرة رجال واربعة نساء وقيل: أحدى عشر رجلاً وأربعة نساء تسللوا من مكة خفية وتحت جنح الظلام ثم أقاموا في خير جوار من النجاشي فكانت هذه الهجرة العظيمة شفقة من قبل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لإصحابه ورحمه بهم وحرصه الشديد عليهم[1].

ولم تكن هذه الهجرة هي الوحيدة للمسلمين فقد تمت هجرة اخرى والتي اطلق عليها بالهجرة الثانية فكانت في شوال من السنة الخامسة من البعثة النبوية فكان خروجهم (رضي الله عنهم) هذه المرة اعظم مشقة بعد ان لقوا من قريش تعنيفا شديدا وقد نالوهم بالأذى حيث اشتد على قريش ما بلغهم من النجاشي من استقباله للمهاجرين في الرحلة الاولى وحسن جواره بالرغم من ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يكن معهم في الهجرتين فكان خروجهم هذه المرة على شكل مجاميع وبأوقات تدريجية وكان عددهم ثلاثة وثمانين رجلا واحدى عشر أمرأة قريشية وسبع غرائب[2] وقيل : ان

---

(١) أبن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت٢١٨هـ/ ٨٢٣م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى العدوي، ط١، دار رجب،، لبنان . بيروت ج١/ص٣٤٤ .

(٢) الغرائب : هن نساء الصحابة المهاجرات للحبشة مع ازواجهن وانهن ليس من قريش .ينظر : ابن هشام : السيرة النبوية ج٥/ص١٦.

عددهم اثنتا وسبعون رجلا وثلاث عشرة امرأة فضلا عن عدد المهاجرين في الرحلة الأولى اللذين رجعوا معهم الى الحبشة مرة اخرى[١].

وذكرت المصادر التاريخية بأن شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه) كان هذه المرة من المهاجرين فقد هاجر (رضي الله عنه) مع أمه وزوجها فضلا عن اخويه لأمه ، واقيموا في الحبشة حتى هاجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة المنورة فهاجروا اليها[٢]

وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد ارسل شرحبيل (رضي الله عنه) الى الحبشة ليجيء بأم المؤمنين أم حبيبة[٣] بعد ان تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان النجاشي قد زوجه اياها وجهزها له وأصدقها اربعمائة دينار[٤].

---

(١) ابن اسحاق : محمد بن اسحاق ت١٥١هـ، السير والمغازي، تحقيق : سهيل زكار، دار الفكر، د.ت.م ج١/ص٢١٣، الحنبلي : شذرات الذهب ج١/ص٣٠، العليلي : موسى بناي، الهجرة والنصرة في القرآن الكريم، ط١، دار العربية للموسوعات، دت ج١/ص٤٠ .

(٢) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج١/ص٢٠٤ .

(٣) رملة بنت صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية وتكنى بأم حبيبة وهي من بنات عم الرسول (صلى الله عليه وسلم) واحدى زوجاته، تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة سبع من الهجرة (٧هـ/٦٢٨م) وهي في أرض الحيشة بعد وفاة زوجها عبد الله بن جحش ابن حزم: أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي(ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، راجع النسخة وصححها لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية،بيروت . لبنان ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م ٧٤-٧٩،الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، المقتضب كتاب جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت . لبنان١٤٠٨هـ/١٩٨٧م ٣١، ٣٤، النويري : شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، مطابع كوستاتسومانس وشركاه،مصر. القاهرة بلات ١٨/١٨٥ .

(٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٣هـ ١/٢،٤٤٢/٢٢١، أبن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، ط١، مكتبة المعارف، بيروت، د.ت ج٤/ص١٤٣.

صحبته للرسول (صلى الله عليه وسلم)

عندما نزل شرحبيل (رضي الله عنه) المدينة المنورة مع اسرته لزم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكان احد كتاب الوحي العشرة الذين خصهم الله تعالى بهذه المهمة ليكونوا امناء الرسالة الاسلامية الخالدة وكان (رضي الله عنه) من خيار صحابته فقد روي عن الشفاء بنت عبد الله[١] قالت أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أساله فجعل يعتذر إلي وأنا الومه فحضرت الصلاة فخرجت فدخلت على ابنتي وهي تحت شرحبيل بن حسنة فوجدت شرحبيل في البيت فقلت قد حضرت الصلاة وأنت في البيت وجعلت ألومه ، فقال يا خاله : لا تلوميني فانه كان لي ثوب فأستعاره النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت : يا أبي وأمي ... كنت ألومه هذا اليوم وهذه حاله ولا أشعر فقال شرحبيل : ما كان الا درع رقعناه[٢]

ومن هنا فقد نال شرحبيل (رضي الله عنه) شرف الصحبة والجهاد تحت لوائه (صلى الله عليه وسلم) وساهم معه في جميع حروبه وغزواته جندياً كسائر الجند لم يتميز عنهم بشئ ، رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في شخص شرحبيل المعية وذهناً متوقداً وحرصاً على أداء الأمانة وتبليغ الرسالة[٣].

---

(١) وهي الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صداد ويقال ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح القريشية العدوية من المبايعات اسلمت قبل الهجرة وكانت من المهاجرات الأوائل بايعت النبي (صلى الله عليه وسلم) وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن تزوجها ابو حثمة بن حذيفة بن غانم فولدت له سليمان ومرزوق وهاجرت الى المدينة .ابن عبد البر : الأستيعاب ج١/١٨٦٨.١٨٦٩

(٢) المنذري : عبد العظيم عبد القوي ت٦٥٦هـ،الترغيب والترهيب، تحقيق : ابراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٧هـ، ج٣/ص٨٢.٨٣.

(٣) أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن اسحاق بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) معرفة الصحابة، تحقيق : محمد حسن محمد، سعد عبد الحميد السعدني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م .ج٣/ ص١٤

صحبته للصحابة (رضي الله عنهم):

إنَ أبا بكر (رضي الله عنه) لما حَثَ نفسه أن يغزو الروم لم يطلع عليه أحد إذ جاءه شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه) فجلس إليه فقال : يا خليفة رسول الله تحدثك نفسك أن تبعث إلى الشام جند؟ فقال: نعم قد حدثت نفسي بذلك وما أطلعت عليه أحد وما سألتني عنه إلا شيء قال: أجل يا خليفة رسول الله أني رأيت فيما يرى النائم كأنك تمشي في الناس فوق حرشفة[١] من الجبل ثم أقبلت تمشي حتى صعدت قنة[٢] من القنان العالية فأشرفت على الناس ومعك أصحابك ثم أنك هبطت من تلك القنان إلى أرض سهلة دمثة[٣] فيها الزرع والقرى والحصون فقلت للمسلمين شنو الغارة على أعداء الله[٤]. وأنا ضامن لكم بالفتح والغنيمة فشد المسلمون وأنا فيهم معي راية فتوجهت بها إلى أهل قرية فسألوني الأمان فأمنتهم ثم جئت فأجدك قد جئت إلى حصن عظيم ففتح الله لك والقوا إليك السلم ووضع الله لك مجلساً فجلست عليه ثم قيل لك يفتح الله عليك وتنصر فأشكر ربك وأعمل بطاعته ثم قرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى أخرها ثم انتبهت فقال له أبو بكر :نامت عيناك خيراً رأيت وخيراً يكون إن شاء الله ثم قال : بشرت بالفتح نفسي ثم دمعت عينا أبي بكر ثم قال : "أما الحرشفة التي رأيتنا نمشي عليها حتى صعدنا

إلى القنة العالية فأشرفنا على الناس فإنا نكبد من أمر هذا الجند والعدو مشقة ويكابدونه ثم بعد ويعلو أمرنا وأما نزولنا من القنة العالية إلى الأرض السهلة الدمثة والزرع والعيون والقرى والحصون فإنا ننزل إلى أمر سهل[٥]. مما كنا فيه من الخضب

---

(١) الأرض الغليظة، ابن منظور:جمال الدين محمد بن مكرم (ت ١هـ/١٣١١م) لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د٠ت، م٢/ ص٨٣٥ ٠

(٢) قنة : القن بالضم أي ذروة الجبل ، م٠ن م٥ / ص٣٧٤٦ ٠

(٣) دمثة : دمث دمثة دمثاً أي لان وسهل والدماثة : سهولة الخلق ،م٠ن م٢/ص١٤١٨

(٤) م٠ن م٢/ص١٤١٨.

(٥) أبو نعيم : حلية الأصفياء وطبقات الاصفياء ، ط٢ ، مكتبة لبنان ، ١٩٩٢ ج٤ ص١٠٨

والمعاش وأما قولي للمسلمين : شنو الغارة على أعداء الله فإني ضامن لكم الفتح والغنيمة فإن ذلك دنو المسلمين إلى بلاد المشركين وترغيبي إياه على الجهاد والأجر والغنيمة التي تقسم لهم وقبولهم[١]. أما الراية التي كانت معك فتوجهت بها إلى قرية من قراهم ودخلتها واستأمنوا فأمنتهم فإنك تكون احد أمراء المسلمين ويفتح الله على يديك وأما الحصن الذي فتح الله لي فهو ذلك الوجه الذي يفتح الله لي وأما العرش الذي رأيتني عليه فإن الله يرفعني ويضع المشركين قال الله تعالى ليوسف : { وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ }[٢]

واما الذي أمرني بطاعة الله على السورة إلى نفسي وذلك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نعى الله إليه نفسه حين نزلت هذه السوره[٣].

جهاده مع الرسول (صلى اللّه عليه وسلم)

ظلَ شرحبيل بجانب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتحرك معه ويدعو الى الله ويغزو ويقاتل في سبيل الله ، حتى كان موضع ثقته فاختاره رسولاً الى مصر ومبعوثاً من قبله الى المقوقس فقام بالمهمة على أحسن وجه، فكان آخر من بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الرسل ، فتوفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم وشرحبيل في مصر لأداء مهمة السفارة فيقفل راجعاً الى المدينة ليشهد الأحداث الجديدة وآخر التطورات في مدينة الرسول بعد وفاته (صلى الله عليه وسلم) فيساهم في صنعها وتوجيهها نحو شاطئ الإستقرار والنجاة ٠

---

(١) إبن عبد البر/ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد التمري (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في اسماء الاصحاب، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ، ج٥/ ص٨٦ .

(٢) سورة يوسف ، الآية (١٠٠)

(٣) إبن عبد البر : الاستيعاب ، ج٥ / ص٨٦ .

جهاده مع أبي بكر الصديق(رضي الله عنه):

وفي خلافة الصديق أبي بكر (رضي الله عنه) ، تبرز شخصية شرحبيل القيادية فيحتل مكانته على واقع الجهاد الإسلامي في إخضاع المرتدين والمتمردين والقضاء على الفتنة المشتعلة وأهمها فتنة الردة التي حدثت بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، فكان لأبي بكر (رضي الله عنه) الدور البارز في اتخاذ القرارات لحل تلك الفتنة بعد وفاته (صلى الله عليه وسلم)، وكان من براعة الصديق (رضي الله عنه) في حروب الردة أن يحسن اختيار القادة الذين تصدوا لهذه الفتنة ، واكتشف في شخص شرحبيل القيادة والفروسية في منازلة

الأعداء فاختاره قائداً لقتال المرتدين مع خالد بن الوليد[١] وعكرمة بن أبي جهل[٢] (رضي الله عنهما) ٠

خرج أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) إلى ذي العقبة ، وذلك لتجهيز الجيوش الإسلامية لمحاربة المرتدين وجعل يوزع الجند ويجعل على كل لواء أمير فعقد أحد عشر لواء على رأسهم خالد بن الوليد وعقد لعكرمة بن أبي جهل وأمره بمسيلمة الكذاب

---

(١) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي سيف الله أبو سليمان، امه لبابة الصغرى بنت الحارث الهلالية وهي اخت لبابة الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب، وهما اختا ميمونة بنت الحارث زوج النبي (صلى الله عليه وسلم)، كان احد اشراف قريش في الجاهلية، وشهد مع كفار قريش الحروب الى عمرة الحديبية ثم اسلم في سنة سبع بعد خيبر وقيل قبلها، وشهد غزوة مؤتة مع زيد بن حارثة، وشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)فتح مكة فأبلى فيها كما شهد حنيناً والطائف وقتال اهل الردة وفتح دمشق ٠ ابن حجر : الإصابة ج٢/ص٢٥١ .٢٥٢ ٠

(٢) عكرمة بن عمرو بن هشام بن المغيرة القرشي ويكنى أباعثمان، اسلم بعد الفتح بقليل كان شديد العداوة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)قبل الإسلام وكان فارساً مشهوراً، استشهد يوم اجنادين، وقيل يوم اليرموك الزبيري : أبو عبد الله المصعب بن عبد الله المصعب (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)، نسب قريش، تعليق : ليفي بروفنيسال،ط١، دار المعارف، مصر . القاهرة ١٣٩٧هـ /١٩٧٦م ص٣١٠، ابن الأثير : اسد الغابة م٣/ص٥٦٧.٥٦٩

باليمامة ، فمضى كل أمير مع جيشه وبعث أبو بكر في أثر كل منهم مدداً يؤازرهم فكان على أثر عكرمة شرحبيل بن حسنة . سار عكرمة إلى اليمامة ولم ير إن ينتظر شرحبيل وتعجل لقاء عدوه

مسيلمة الكذاب[١] الذي التف حوله أربعون إلفا من الجنود وكان عكرمة بطلاً مجرياً وفارساً مغواراً [٢]، وقد اجتمع في لوائه أبطال لهم في الحروب بلاء ولكنه لم يثبت لقوتهم إتباع مسيلمة فكان نصيبه الفشل من جراء تعجله هذا ، ولما كتب عكرمة لأبي بكر الذي أصابه وأصاب جنده غضب وكتب إليه عاتباً على تعجله وعدم انتظار أخيه ورجاله ، وكتب أبو بكر إلى شرحبيل بن حسنة يأمره بالمقام حتى يأتيه أمره[٣]

وأمر أبو بكر شرحبيل ان يسير مع خالد لمقاتلة مسليمة الكذاب وجنوده وتولى خالد قيادة المقدمة ومعه شرحبيل[٤].والتقى الناس واقتتلوا قتالاً شديداً واصطدم شرحبيل بقوات مسيلمة من بني حنيفة وحلفائهم في عقرباء حيث أبلى في هذه المعركة أعظم البلاء وقد أخترق أبطال المسلمين صفوف مسيلمة حيث دخلوا الحديقة من حيطانها ونظروا فإذا بمسيلمة واقف في ظل جدار كأنه جمل أورق

---

(١) مسيلمة بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدي بن حنبفة ويكنى أبا ثمامة من اهل اليمامة وكان يسمى برحمن اليمامة قبل ان يولد عبد الله ابو النبي (صلى الله عليه وسلم)، اسلم ولكن ارتد عن الإسلام وادعى النبوة لنفسه وقتل يوم وقعة اليمامة سنة ١١هـ/٦٣٢م ٠ ابن حزم الأندلسي : جمهرة انساب العرب ٣١٠، السهيل:أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي (ت٥٨١ هـ/ ١١٨٥م) ، الروض الأنف في تفسير السرة النبوية لأبن هشام، تعليق: طه عبد الرؤوف سعد، دارالمعرفة، بيروت . لبنان، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م، ج٢/ص٦٥، الذهبي : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والعلماء، تحقيق: د٠ عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ج٣/ص٧٣ ٠

(٢) الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تحقيق:محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٥، دار المعارف، مصر . القاهرة،بلات ج٢/ص٢٧٥، أبن الأثير : أسد الغابة ، ج/ص٥٠ .

(٣) ابن الأثير: اسد الغابة ج١ / ص٥٠

(٤) إبن الأثير: اسد الغابة ج١ / ص٥٠ ٠

وهو لا يعقل من الغيظ فتقدم إليه وحشي بن حرب[١] فأصابه وسارع أبو دجانة[٢] فضرب بالسيف فسقط فنادت امرأة من القصر: وأمير الرضاء قتله العبد الأسود فعند ذلك علموا بموته وانتهت وقعة اليمامة بنصر المسلمين[٣].

ووقف شرحبيل يدعو الله الذي منح جنده النصر المبين وشرف سيفه بقتال أهل الكفر والنفاق والكذب[٤].

---

(١) وحشي بن حرب الحبشي مولى بني نوفل، قيل كان مولى طعيمة بن عدي وقيل مولى اخيه مطعم يكنى ابا سلمة وقيل ابا حرب وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) يوم احد وكان وحشي يومئذ كافرا ثم اسلم بعد اخذ الطائف وشهد اليمامة ورمى مسليمة بحربته فقتله، وكان يقول قتلت بحربتي هذه خير الناس وشر الناس ثم سكن مصر ومات بها، روى عنه ابنه حرب وعبد الله بن عدي وعاش الى خلافة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) ابن عبد البر : الاستيعاب ج٤/ص١٥٦٤.١٥٦٥، إبن حجر : الإصابة ج٦/ص٦٠١ ٠

(٢) سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج، وامه حزمة بنت حرملة من بني سليم بن منصور، شهد بدراً و كانت عليه يوم بدر عصابة حمراء، وثبت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبايعه على الموت، وشهد اليمامة وهو فيمن شارك في قتل مسيلمة الكذاب، وقتل ابو دجانة يومئذ شهيداً في خلافة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج٣ /ص٥٥٦، ابن حجر: الإصابة ج٣/ص١٧٤ ٠

(٣) ابن الأثير : اسد الغابة ج١ / ص٤٣٠ ٠

(٤) م٠ن ج١/ ص٤٣٠

المبحث الثاني

جهاده في فتوح الشام

شرحبيل يقود جيشه الى بصرى

كان القائد العام لجيش المسلمين في بلاد الشام أبو عبيدة (رضي الله عنه)[1] قبل عزل خالد بن الوليد (رضي الله عنه) من ولاية الشام وكان أبو عبيدة قد وجه شرحبيل في أربعة آلآف مجاهد الى بصرى فسار على فنائها وكان على بصرى بطريق عظيم الشأن والقدر عند الملك وعند الروم اسمه رومانس ، كان يجتمع اليه الروم من أقصى بلادها ينتظرون الى عظيم خلقته ويسمعون ألفاظ حكمته واذا بالمدينة تفاجأ بقدوم جيش المسلمين ، شرحبيل وعسكره واذا بالناس يهرعون الى بطريقهم يسألونه الحل والمخرج لهذا المأزق ، فخرج البطريق يسأل قائد جيش المسلمين عن مهمتهم وغرض مقدمهم وبعد محاورة طويلة بينهما أيقن البطريق أَن الإسلام حق وأَن نبيه (صلى الله عليه وسلم) هو الذي بشرت به كتبهم ونصح قومه بأن يؤدوا الجزية ويصرفوا المسلمين عنهم وأخفى اسلامه خشية أن يتمردوا عليه ويقتلوه ، وفعلاً غضبوا عليه وهموا بقتله ، فقال لهم

---

(١) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب القرشي ويكنى بابي عبيدة، كان من السابقين الى الإسلام هاجر الهجرة الثانية الى الحبشة وشهد بدراً واحداً وفتح دمشق والجابية واليرموك ثم تولى امرة الشام،توفي بطاعون عمواس سنة ١٨هـ /٦٣٩م ابن سعد : الطبقات الكبرى ج٣/ص٤٠٩، ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت٢٧٦هـ / ٨٨٩م) المعارف، تحقيق: د ثروت عكاشة، ط٢، دار المعارف مصر ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، البلاذري : أبو الحسن احمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) انساب الأشراف، تحقيق: د٠ محمد حميد الله، دار المعارف . مصر، بلات . ج١/ص٢٣٣ ٠

رومانس مستدركاً كلامهم وأراد أن يهدئهم لاتعجلوا ياقوم! إنما أردت أن أختبركم وأرى مبلغ حميتكم لدينكم[1]، والآن دونكم والقوم وأنا في مقدمتكم٠٠ فاستعد الروم وجمعوا جمعهم وتجهزوا للمنازلة ٠٠ فلما رأى شرحبيل ذلك وقف في الجيش خطيباً يذكرهم بمعاني الجهاد وفضل الإستشهاد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، فقال: (أُيها المسلمون!! اعلموا. رحمكم الله . انَ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: الجَنة تحت ظلال السيوف، وأحب ماقرب الى الله قطرة دم في سبيل الله ، أو دمعة جرت في جوف الليل من خشية الله تعالى ((ياأُيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتَن إلاَ وانتم مسلمون))٠٠ ثَم حما المسلمون على جيش بصرى حملتهم ، قال الصحابي عبد الله بن عدي يصفها : واجتمع علينا العدو وطمعوا في قلة عددنا وحملوا علينا في اثني عشر مقاتل من الروم ونحن فيهم كالشامة في جلد البعير الأسود ، والتحم الجيشان وصبرنا لهم صبر الكرام ، ولم يزل القتال محتدماً بيننا وبينهم الى أن توسطت الشمس في قبة الفلك وكاد العدو ينال منا ويبدد جمعنا ، فرأيت شرحبيل قد رفع يديه يدعو بحرارة وصدق ويقول : ياحي وياقيوم !! يابديع السموات والأرض !! ياذا الجلال والإكرام !! اللهَم إنك تعلم أننا جئنا الى هذا المكان لننصر دينك ووعدك الحق فانصرنا على القوم الكافرين!! قال: فو الله !! ماستتم شرحبيل دعاءه حتى جاء النصر المؤزر من عند الله العزيز الحكيم، فرأينا غبرة قد أشرفت علينا من عند حوران[2] ، فلما قربت مَنا رأينا تحتها جيشاً، وقد سبق الينا فارسان أحدهما ينادي ويصيح : ياشرحبيل!! يابن حسنة !! أبشر بنصر الله !

أنا خالد بن الوليد ، والآخر يصيح: وانا عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، فتعانق الجيشان واشتبكا في قتال شديد ولما هدأت المعركة تسلم القيادة العامة خالد بن الوليد

---

(١) الواقدي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)، فتوح الشام، دار الجيل، بيروت، بلات ج١/ ص ٢٧ .٢٨ ٠

(٢) م٠ن ج١/ ص٢٨.٢٧ ٠

فأمر الجيش بالراحة استعداداً للمنازلة في اليوم التالي ، وما أن طلع الفجر إلاَ وتحركت جموع الروم وزحفت على المسلمين واستعد لها المسلمون وأخذوا أهبتهم للحرب فجعل خالد ينظم الجيش بسرعة فائقة ، وبقي هو في القلب يعظ الناس ويوصيهم بالثبات ، فلما نظر جيش بصرى تنظيم جيش المسلمين دبَ في صفوفهم الرعب وتلاقى الفريقان واشتبكا وحمل المسلون حملتهم وارتفعت أصواتهم بالتهليل والتكبير ، فلم يكن للروم من ثبات مع المسلمين فولوا الأدبار وركنوا الى الفرار وتراجعوا الى مدينتهم بصرى فدخلوها وتحصنوا بأسوارها وأحكموا غلق أبوابها وتحصنوا فيها ٠٠ فشدد المسلمون الحصار عليها، وفي أثناء ذلك استطاع البطريق رومانس أن يفلت من قومه ويأتي خالداً يعلن اسلامه وينظم الى صفوف المسلمين ويعينهم على فتح أبواب المدينة واقتحامها وانتهت المعركة باستسلام الروم وانتصار المسلمين[١]

في دمشق قدموا إلى دمشق في المحرم من السنة الرابعة عشرة للهجرة فسيطروا على غوطتها وما بها من كنائس وتحصن أهل المدينة وأغلقوا أبوابها فنزل خالد بن الوليد على بابها الشرقي في زهاء خمسة ألاف ضمهم اليه أبو عبيده ونزل عمرو بن العاص على باب توما ونزل شرحبيل على باب الفرديس[٢] ونزل أبو عبيده على باب الجابية، وقد أبلى شرحبيل بلاءً حسناً من بيسان[٣] إلى طبرية[٤].

---

(١) الواقدي: فتوح الشام ٣٠.٢٨ ٠

(٢) الواقدي: فتوح الشام ١٢٧/١، ابو نعيم : حلية الأولياء ج٤ / ص١١٣ ٠

(٣) مدينة بالأردن بالغور الشامي وهي بين حوران وفلسطين وتوصف بكثرة النخل الحموي: شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، د٠ت ٥٢٨/١

(٤) بلدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهي في طرف جبل وجبل الطور مطل عليها وهي من اعمال الأردن في طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت المقدس وبينها وبين عكا يومان وهي مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهي الى جبل صغير ٠ م٠ن ج٤/ص ١٧ ٠

مضى شرحبيل بن حسنة على رأس قوات كبيرة فهاجم بيسان فتحصن أهلها فحاصروهم أياماً معدودات وخرجوا أهلها للقتال ودار بينهم وبين شرحبيل ورجاله قتال ضار شهدت له الأفاق ، ولكن شرحبيل وجنده دحروهم في النهاية لأنهم جند الله ، فلا بد أنهم منتصرون ومع نهاية معارك بطولية صالح أهل بيسان شرحبيل بن حسنة[١]. فكتب لهم كتاب صلح على مثل صلح دمشق . بلغت انتصارات شرحبيل بن حسنة أهل طبرية فتهيؤا للصلح وتركوا فكرة القتال أمام شرحبيل[٢].

فتح الأردن

سار شرحبيل بن حسنة في فتح الساحل اللبناني عام ١٥هـ[٣].

وفي فتح بيت المقدس : ولقد لحق بمعركة بن أبي جهل في اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب فجعله خالد بن الوليد على مقدمة الجيش وكان قائداً في معركة فحل[٤]، كما ولاه أبو عبيدة عامر بن الجراح على الجيش الذي توجه إلى الأردن ففتحها كلها عنوة الاطبريا فأن أهلها صالحوه بعد حصار أيام على أن أمن اهلها على أنفسهم وأموالهم وأولادهم وكنائسهم ومنازلهم وكان من عادة الجيوش الإسلامية أن تقيم خارج المدن فأقام الجيش الإسلامي إلى الشمال الشرقي من مدينة صيدا بقيادة شرحبيل بن حسنة[٥]. وقد جرت المواجهة فيها في السنة الرابعة عشر للهجرة . بعد معارك اليرموك

---

(١) أبن الأثير : أسد الغابة ج١ / ص٩٤ .

(٢) م٠ن ج١ / ص٦٨ .

(٣) إبن خيا : خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠ هـ ، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دار العلم ، دمشق ، ج١ / ص١٢٩ .

(٤) فحل : أسم موقع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم . الحموي : معجم البلدان ج٤ / ص٢٣٧

(٥) الواقدي : فتوح الشام ١٢٢/١، ابن كثير :اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ط١، مكتبة المعارف، بيروت، بلات ج٧/ص٢٥، الحنبلي: شذرات الذهب ج١/ص١٤٨ ٠

وفتح دمشق وكانت معركة فحل بقيادة شرحبيل بن حسنة من أهم معارك الفتح التي وقعت على أرض الأردن[١].

أقام الروم حول فحل خطاً دفاعياً مائياً بشق قنوات من بحيرة طبرية سلطوا مياهها على الأراضي المحيطة بالمدينة لمنع تقدم جيش المسلمين . وحشدوا في المنطقة عشرات الآلاف من مقاتليهم ،وفرض جيش شرحبيل بن حسنة حصاراً شديداً على فحل استهدف حرمان الروم من استغلال التحصينات المائية التي أقاموها[٢][١] .

بعد الحصار شن جيش شرحبيل هجوماً كاسحاً على فحل تمكن من دفع قوات الروم نحو الغرب باتجاه المستنقعات الدفاعية التي أقاموها وانتهت المعركة بهزيمة الروم . وسيطر المسلمون بعد معركة فحل على بيسان وتلتها طبرية ثم واصلت قوات شرحبيل تقدمها باتجاه بقية مدن الأردن لتحريرها من الروم[٣][٢] .

وفاته

عندما وقع طاعون عمواس في بلاد الشام ،وقف عمرو بن العاص خطيباً في الناس ، فقال : أن هذا الطاعون . رجس فتفرقوا عنه في هذه الشعاب ولكنه أصاب شرحبيل فما لبث أن مات في الطاعون ودفن في غور الأردن وكان عمره سبعاً وستين سنة وذلك في السنة ١٨هـ في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[٤] .

ودفن شرحبيل في منطقة إلى الجنوب من فحل بنحو خمسة كيلومترات كانت تسمى وادي اليابس وهي تعرف ألان بوادي الريان ويبدو واضحاً من وفاة شرحبيل بن حسنة

---

(١) ابن خياط: التاريخ ج٤ /ص ٢٣٧ ٠

(٢) إبن الأثير : أسد الغابة ، ج٢ / ص٥٣٨ .

(٣) م.ن ، ج٢/ ص٥٣٨ .

(٤) إبن سعد : الطبقات الكبرى م٤/ ص١٢٨، ج٧/ ٣٣٣، الذهبي : سير أعلام النبلاء ج١/ ص٣٣٠ .

في غور الأردن ودفنه هنا . أن قيادة عملياته كانت في هذه المنطقة التي كان يعود إليها بعد انتهاء أي مهمة خارجها[١].

وقد بني بجانب مقام شرحبيل بن حسنة مسجد تم تجديده حديثاً في أطار اهتمام الأردن بمقامات الصحابة ومقام شرحبيل بن حسنة في صيدا يرمز إلى مشاركته في فتح هذه المدينة[٢] .

الخاتمة

من خلال بحثي الموسوم الصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة فقد توصلت الى اهم النتائج :

١ـ ينتسب شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه) الى قبيلة كندة وهي احدى القبائل المشهورة في اليمن ٠

٢. نشأ (رضي الله عنه) يتيماً وعاش في كنف زوج امه وتربى مع أخويه لأمه.

٣. كان (رضي الله عنه) من السابقين الى الإسلام ٠

٤ـ لقد كان شرحبيل (رضي الله عنه) من أوائل المهاجرين الى الحبشة للهجرتين الأولى والثانية ٠

٥ـ كان (رضي الله عنه) احد كتاب الوحي ، فضلاً عن ذلك أنه كان من خيار صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فمن شك وشكك بصدق وأمانة واخلاص أحد هؤلاء الأمناء فقد شك بصدق الرسول (صلى الله عليه وسلم) واتهم كتاب الله الخالد الذي تعهد المولى بحفظه في قوله تعالى :﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ بالقصور والتحريف وفي ذلك الردة عن الإسلام وفي ذلك الكفر والضلال بعينه ٠

---

(١) الذهبي : تاريخ الإسلام ج٢ / ص٦١٧ .

(٢) إبن الاثير : أسد الغابة ج٢ / ص٤٠٣ .

٦. شارك (رضي الله عنه) في حروب الردة مع خالد بن الوليد (رضي الله عنه) وشهد معاركه كلها في العراق عام ١٢هـ٠

٧. نال شرف جهاد الروم وفتح دمشق وفتح الأردن ٠

٨. كان (رضي الله عنه) من القادة الكبار في تاريخ الإسلام واتسمت شخصيته بالتواضع والشجاعة والفروسية وسيظل التاريخ يذكره ٠

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ) ٠

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي ، ط١ ، بيروت . لبنان ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ٠

٢. البلاذري: أبو الحسن احمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) ٠

. أنساب الأشراف، تحقيق: د٠ محمد حميد الله، دار المعارف، مصر، د٠ت

٣. ابن الجوزي: ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)

. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، د٠ت٠

٤. ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ٠

. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دارالجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ٠

٥. ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي(ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) . جمرة انساب العرب ، راجع النسخة وصححها: لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ٠

. الحموي: شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٦. معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، د٠ت ٠

٧ـ المقتضب من كتاب جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م ٠
٨. الحنبلي: عبد الحي بن أحمد الدمشقي (ت١٠٨٩هـ) ٠
. شذرات الذهب في خبر من ذهب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د٠ت
٩. ابن خياط: خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت ٢٤٠هـ) ٠
ـ تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: د٠اكرم ضياء العمري ، ط٢، دار العلم، دمشق، د٠ت ٠
١٠. الذهبي: أبو عبد الله احمد بن محمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) ٠
ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: د٠عمرعبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ٠
ـ سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقوسي، ط٩ مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٣هـ ٠
ـ المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق: د٠همام عبد الرحيم سعيد ، ط١، دار الفرقان ، عمان . الأردن ١٤٠٤هـ ٠
١١. الزبيري: أبو عبد الله المصعب بن عبد الله المصعب (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)
ـ نسب قريش، تعليق: ليفي بروفنيسال، ط١، دار المعارف، مصرـ القاهرة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م ٠
١٢. ابن سعد : محمد بن سعد الزهيري (ت٢٣٠هـ) ٠
ـــ الطبقات الكبرى، تقديم: احسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت١٣٧٧هـ/١٩٥٧م ٠
١٣. السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت٥٦٢هـ) ٠
ـ الأنساب ، تقديم وتعليق: عمر البارودي، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ٠
١٤ـ السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمي (ت٥٨١هـ/١١٨٥م) ٠

. الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لأبن هشام، تعليق: طه عبدالرؤوف سعد، دار المعرفة ، بيروت . لبنان ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م ٠
١٥. السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ٠
ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: أبو الفضل محمد ابراهيم ، ط١، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي وشركاه، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧ م٠
١٦. الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ٠
. تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ، تحقيق:محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط٥، دار المعارف، مصر. القاهرة ، د٠ت ٠
١٧. ابن عبد البر: أبو عمريوسف بن عبد الله النمري (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ٠
. الإستيعاب في اسماء الأصحاب ، ط١، دار الجيل ، بيروت . لبنان ١٤١٢هـ ٠
١٨. ابن قانع : ابو الحسين عبد الباقي بن قانع (ت٣٥١هـ) ٠
ـ معجم الصحابة ، تحقيق: صلاح سالم المصراني، ط١، مكتبة الوفاء الأثرية، المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م ٠
١٩. ابن قتيبة: ابومحمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)٠
. المعارف، تحقيق: د٠ثروت عكاشة، ط٢، دار المعارف، مصر١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م
٢٠. ابن كثير: أبو الفداء اسماعيل بن كثيرالقرشي (ت٧٧٤هـ)٠
. البداية والنهاية، ط١، مكتبة المعارف ، بيروت ، د٠ت ٠
٢١. المنذري :عبد العظيم عبد القوي (ت٦٥٦هـ) ٠
ـ الترغيب والترهيب ، تحقيق: ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٧هـ ٠
. ابو نعيم : احمد بن عبد الله بن اسحاق بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ/١٠٣٨م) ٠
٢٢ . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ط٢، مكتبة لبنان، ١٩٩٢م ٠
٢٣ـ معرفة الصحابة ، تحقيق:محمد حسن محمد ، سعد عبد الحميد السعدي، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ٠
٢٤. النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٢٣٢م) ٠

ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، مطابع كوستاتسومانس وشركاه، مصرـ القاهرة، د٠ت ٠

٢٥. الواقدي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م) ٠

. فتوح الشام ، دار الجيل ، بيروت ، د٠ت ٠

٢٦. ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت٢١٨هـ/٨٢٣م)

. السيرة النبوية، تحقيق:مصطفى العدوي، ط١، دار رجب ، بيروت . لبنان، د.ت.

المراجع الحديثة

١. العليلي : موسى بناي ٠

. الهجرة والنصرة في القرآن الكريم ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بلات